

## التعليق على كتاب إبطال التأويلات لأخبار الصفات لأبي يعلى

40 ) عبد الرحمن بن ناصر البراك ( 3341/7/9

عبد الرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين. أما بعد وقد قال القاضي أبو يعلى ابن الفراء الحنفي رحمه الله تعالى في كتابه إبطال التأويلات لأخبار الصفات. قال رحمه الله تعالى - 00:00:00 فان قيل اذا لم يدخل الراسخون مع الله في العلم لم يكن لهم فضل على من لم يرسخ في العلم لأن لم يكن لهم فضل ايش؟ على من لم يرسخ في العلم. لأن كل المسلمين - 00:00:20

يقولون امنا به كل المسلمين يقولون امنا به نعم الجواب قيل فضل الراسخين على غيرهم انهم يعرفون الاحكام المحكمات. ما لا يعرفه غيرهم. وقد قيل ان فضيلتهم تحصل بایمانهم بالغيب على من لم يؤمن به. وقد قال تعالى بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولم يأتهم - 00:00:40

بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتיהם تأويله. وهذا يدل على ان هناك من لم اؤمن به فكانت فضيلتهم باليمان به. فان قيل حتى عوام المسلمين الذين يعني عندهم - 00:01:20

في اصول دينهم يشملهم معنى الرسوخ ما هو الرسوخ في العلم هو بكثرة العلم العلم بالله. العلم بكتابه وسنة رسوله اللي عنده رسوخ رسوخ في العلم لا يقول الا مع الایمان - 00:01:40

اما علم كثير بلا اه تعظيم للعلم وعمل به فليس برسوخ. الرسوخ في العلم يقتضي الایمان ويقتضي العمل الراسخون في العلم منهم يقولون بالعلم منهم والراسخون في العلم منهم لا اية اخرى والرافعون للعلم منهم قولوا امنا به. اية النساء المقيمين - 00:02:10 الصلاة والمؤتون الزكاة بالعلم منهم. والرجل في العلم منهم يؤمنون بما انزل اليكم ما انزل من قبلك والمقيمين الصلاة والمؤتون الزكاة والمؤمنون بالله واليوم الاخر او لئك سؤلتهم اجرا عظيما فمن اه انا يعني على بصيرة - 00:02:50

في دينه ولو لم يكن عنده رسوخ في العلم يمكن ان يحصل بدون الكثرة ولو لم يكن عنده العلم الكثير جمع علوم فكم من يعني كم من يعد عاميا هو ارسخ في ايمانه من يوصف - 00:03:20

نعم. لكن صدق ناس علم من اية النساء نعم فان قيل فنسلم لكم ان في القرآن ما لا يعلم تأويله غير الله. لكن فائدته التلاوة التي هي طاعة وهي مندوب اليها يثاب على فعلها. فاما الاخبار فمتى لم يعرف معناها بلغة العرب عريت عن - 00:03:50 فائدة لانها لا تفيد عملا ولا تثبت علما ولا ثواب في فعلها الله المستعان. نعم. قيل لا تعرى عن فائدة لما بينا فيما قبل. وهو اختبار العباد - 00:04:20

ليؤمن به المؤمن فيسعد ويكره به الكافر فيشقى. لأن سبيل المؤمن ان يصدق بما جاء به الرسول ودليل اخر ما روى ابو هريرة وعبد الله بن عمرو رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يحمل - 00:04:40 هذا العلم من كل خلف عدوه ينفون عنه تحريف الغالبين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين. فوجه الدلالة انه منع التأويل في ذلك. لكن تأويل الجاهلين. نعم. ما زال التأويل. فان قيل انما - 00:05:00 منع تأويل الجاهلين ولسنا جهالا بالتأويل. قيل بل الجهالة حاصلة بالتأويل بدليل ما تقدم من وما يعلم تأويله الا الله. مم. دليل اخر على التأويل ان الصحابة ومن بعدهم من التابعين حملوها على ظاهرها ولم يتعرضوا لتأويلها ولا صرفها عن ظاهرها. هذا حق -

اما لتأویلها او صرفها عن ظاهرها هذا حق. اذا فسر التأویل بذلك فان هذا حق صرفها عن ظاهرها. قيل ان الصحابة اعد هذا دليلا اخر على ابطال التأویل ان ومن بعدهم من التابعين حملوها على ظاهرها ولم يتعرضوا لتأویلها ولا صرفها عن ظاهرها. تمام. فلو كان التأویل - 00:05:50

سائغا لكانوا اسبق لها فيه من ازالة التشبيه ورفع الشبهة. بل قد روي عنهم ما فيه لو كان التأویل سائغا لكانوا اسبقا لما فيه من ازالة التشبيه ورفع الشبهة هذا غير مسلم تأویل - 00:06:20

الذى يعنيه وهو المعروف في اصطلاح المتكلمين والاصوليين من صرف الكلام عن ظاهره اولا انه لا وجوب له وليس في النصوص لا تدل على التشبيه بدعوى ان التأویل يزيل الشبهة ويرفع - 00:06:40

ما ويعرف ما يظهر من النصوص من التشبيه هذا باطل فالنصوص اصلا لم تدل على التشبيه لانها اخبار عن الله والله تعالى ليس كمثله شيء. فوجب ان فوجب الا اتدل الا على المعنى الحق اللائق به سبحانه وتعالى. فقول للمؤلف انه لو كان التأویل - 00:07:20 يعني سائغا اذا كان الصحابة اسبق اليه لانه كيت وكيت هذا هذا التعليل عليل لان التأویل اولا نقول ان النصوص لم تدل على التشبيه. فلا فائدة في التأویل. بل هو تحريف - 00:08:00

لكلمة عن مواضع صلب للنصوص عن ظاهرها ولا فائدة فيها. وما يدعي انه انه تجلول به الشبهة ويزول بهما ايهام التشبيه هذا مبني على هذا وهذه الدعوة بل نمنع من دعوه ان النصوص تدل على التشبيه او توهم التشبيه - 00:08:20

اعد الجملة ذي. نعم. احسن الله اليك. يقول لو كان التأویل سائغا. فلو كان التأویل سائغا لكانوا اسبق لها فيه من ازالة التشبيه ورفع الشبهة بل قد روي بما فيه من ازالة التشبيه ورفع الشبهة ورفع الشبهة بل قد روي عنهم ما دل على ابطاله - 00:08:50 نعم. والظاهر يا شيخ انه يريد بالتأویل التفسير. ها؟ اقول كأنه يريد بالتأویل التفسير عموم التفسير لا ما يجوز نعم لانه ناصر اليك بعد ذلك قال فروي ابو بكر الخلال باسناده. نعم. عن ام سلمة انها قالت في قوله تعالى الرحمن على العرش استوى. قالت كيف - 00:09:10

غير معقول والاسطواء غير مجهول. والاقرار به ايمان والجحود به كفر. لهذا يصبح منها من التناقض فقد صرحت بالقول بالاستواء غير بالاستواء غير معقول. وهذا ايش؟ فقد صرحت بالقول مم. بالاستواء غير معقول. وهذا يمنع تأویله على العلو وعلى الاستعلاء - 00:09:40

الله المستعان. وهذا يمنع تأویله على العلو وعلى حتى قوله تأویله على العلول ليس لانها قالت الاستواء معلوم. قال كيف غير معقول؟ والاسطواء معلوم فحمل كلامها على ان ان استوانه تعالى - 00:10:10

غير معقول ذكر الاستواء غير معقول فامتنع حمله وعلى الاستعلاء على العلو ايش؟ والاستعلاء. هذا يمنع تأویله على العلو وعلى الاستعلاء هذا الاستنباط غير شديد من كلام ام المؤمنين. بل كلامها - 00:11:00

الاستواء في اللغة العربية يدل على العلو. استوى على كذا يعني على وارتفع عليه وقد كرر وقد قالت ان الاستواء معلوم لكن الكيف غير معقول. ففرق بين المعنى والكيفية كما هو معروف من كلام الامام مالك وربيعة نعم. احسن الله اليك - 00:11:30

لكن هي ما صرحت بما ذكره هو. لا هو كلامه غير غير صحيح. غير مطابق لكلامها. ها؟ اقول غير مطابق لكلامها غير صحيح كلامه. اعد عبارة تعليقه على كلامي. قالت كيف غير معقول؟ الكيف غير معقول؟ نعم. والاستواء - 00:12:00

غير مجهول. غير مجهول. اي نعم. اذا هو معلوم. ثم قال هو فقد صرحت بالقول بالاستواء غير معقول. بالاستواء غير معقول غير معقول. قالت له كيف غير معقول؟ نعم. فلا بد قالت الاستواء غير مجهول. ايه وقالت ان كيف غير معقول - 00:12:20

هذا يعلق عليه ان ان تعليقه على هذا الاثر مناقض لصريحه فنفت العقل او المعقولة عن الكيف. ونفت الجهل عن معنى الاستواء واضح. نعم. وروى سعيد الجريري عن سيف السدوسي عن عبدالله بن سلام قال - 00:12:40

اذا كان يوم القيمة جيء بنبيكم صلى الله عليه وسلم فاقعد بين يدي الله عز وجل على كرسيه. قال فقلت يا ابا مسعود اذا كان على

كرسيه اليه هو معه؟ قال ويلكم هذا اقر حديث في الدنيا لعني - 00:13:30

في لفظ اخر قالوا للجرير اذا كان على الكرسي هو معه؟ قال نعم ويلكم هو معه هو معه. فقد صرخ اخذي بالحديث على ظاهره وانكر على من يرد. نعم. وكذلك حماد بن سلمة عن ثابت عن انس بن مالك - 00:13:50

رضي الله عنه قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا قال وضع اباهامه على قريب من طرف انملة خنصره فساخت الجبل. قال حميد ثابت تقول هذا فدفع - 00:14:10

اثابت يده فضرب بها صدر حميد. وقال ي قوله رسول الله صلى الله عليه وسلم. ويقوله انس وانا اكتبه وفي لفظ اخر قال فظروف صدره ظربة شديدة وقال من انت يا حميد؟ وما انت يا حميد - 00:14:30

يحدثني به انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم تقول انت ما تريده؟ وروى ان قتادة وروى ان قتادة ابن النعماني دخل على ابي سعيد يعوده فوجده مستلقيا رافعا روي اللي هو - 00:14:50

قبل وروى ان قتادة بن النعماني دخل على ابي سعيد فوجده مستلقيا رافعا رجله اليمنى على اليسرى ففرض النعمان رجل ابي سعيد فرصة شديدة فقال ابو سعيد سبحان الله يا ابن اخي اوجعوني قال ذاك اردت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله لما قطى خلقه - 00:15:10

تلقي ثم رفع احدى رجليه على الاخرى لا ينبغي لاحد من خلقه ان يفعل هذا. نعم. فقال ابو سعيد لا جرم والله لا افعله. فان قبل اليه قد انكر بعضهم على ابي مسعود وعلى الجريري وعلى ثابت فقد حصل خلاف بينهم - 00:15:40

قيل لما امسكوا عن الجريري وعن ابي مسعود ايش قال المحك؟ قال رواية هذا حديث قال هو حديث منكر وسيأتي تحريره. والله يا اخي ذكر اه الائمة لمثل هذه الاحاديث هذا مما - 00:16:00

جلب اه الشناعة تشريع اه اهل القهوة واهل البدع. استلقى رفع احدى رجليه الاخرى هل آلاشاغل الاسلام تعليق عليها؟ ترى مر علينا ها؟ لا احسن وجه لعلي تبحث في الفتاوي وسبق انه مر علينا احسن الله اليك في رد الدار - 00:16:20

على بشر؟ ايه لك ما تذكرته ابن رجب رحمة الله والذهبى البيهقي حكموا بنكاره العدل لا الله الا الله. هو كما قال بعضهم انه يشبه انه من وضع اليهود لانه يناسب زعم اليهود انه لما فرض استراح - 00:16:50

سبحان الله سبحان الله. سبحان الله العظيم ولا حول ولا قوة الا بالله ما تجد روایته الا مع البيان الا يباعه مع بيانه نعم بعد فان قبل ليس قد انكر بعضهم على ابي مسعود وعلى ثابت فقد حصل بخلاف بينهم. قيل لما - 00:17:20

امسکوا عن الجريري وعن ابي مسعود دل على انهم اجابوا الى ذلك. دليل اخر على ابطال التوبة ان ابا الحسن الاشعري واصحابه مثل ابي بكر ابن الباقيان وابي بكر ابن الفورك وابي علي ابن شاذان - 00:18:00

قد اثبتو صفاتا لم يعقولها على مقتضى اللغة. كالوجه واليدين والعيون. ولم يحمل الوجه على جملة الذات واليدين على النعمتين ولا العين على المرأة. لا الله بل اثبتوها - 00:18:20

صفات ذات لورود الشرع بها. وقد صرحا بها في كتبهم ورأيت بعضهم يأبى ذلك ويتأول هذه الصفات وهذا القائل يتشغل بالكلام معه في هذه الصفات. فإذا ثبت الكلام فيها ببنينا الاخبار على ذلك - 00:18:40

مم الاشعري الى اخره. احسن الله اليك. اثبتو صفاته. لم يعقولها على مقتضى اللغة كالوجه واليدين والعيون. ولم يحملوا الوجه على جملة الذات واليدين على النعمتين ولا العين على المرأة. بل - 00:19:00

اثبتوها صفات ذات فيه متناقض. قوله لم يعقولها ثم قوله لم يثبتوا بل اثبتوها صفات ذات اثبات وصفات لا تعني معناها انها معقوله مفهومة والا لوجب اذا كانت غير معقوله الا يقولوا انها صفات ما ندرى ايش معناها؟ نعم. لا ندرى ولا نقول فيها - 00:19:30

لانه اذا كانت غير معقوله فلا يعقم كما يقول شيخ الاسلام في اخر القاعدة الخامسة في التدميرية يقول ما منه شيء لا يصح ان يقال له تأويل يخالف الظاهر ولا يوافق الظاهر. ماذا يفهم من شيء يجب السكوت عنه ولا تقول فيه شيء - 00:20:00  
لا تنفي ولا تثبت. اقرأ كلاما او لفظا دون ان تدعى فيه شيء. من الدلاله فالان نفس الكلام هذا اللي اقوله غير اثبتوها صفات غير معقوله.

وآآ ومن غير يعني آآ ايش يقول اللغة - 00:20:20

ولم يحملوها على مقتضى اللغة. ولم يحملوها على مقتضى اللغة. نعم. ولم يأولوها بالتأويلات المخالفة لظاهرها بل اثبتوها صفات ذات. طيب صفات ذات اذا هي معقوله. نعم عن المرأة تقول - 00:20:50

اي يعني ما قالوا هو يقول لك الكلام المرأة لأن من من المفسرين وتفسير صحيح تجري باعيننا يعني قالوا انها لمرأة منا. وهذا تفسير صحيح اذا لم يقصد منه هنا في العينين. لأن هذا مدلول الكلام تجري باعيننا يعني تجري بمرأى منا - 00:21:20

وهو يرى بعينيه سبحانه وتعالى. يعني تشبه من وجه قول تجري باعيننا تشبه قوله ابني معكما اسمع واري نعم. لكن هل هذا واقع صار اليك؟ ان ابا الحسن الاشعري والباقلاني وبنفورك وبين شاذان - 00:21:50

ينحون من منح التفويض الخلوق هو عرفنا انهم يثبتون الصفات القبلية ومعنى اذا اذا قيل انهم يثبتون الصفات الخبرية لازم انهم يثبتون على ظاهرها. وانها تدل على صفات قائل قلت لك انه قول - 00:22:20

يعني الغلط في قوله ودعوه عليهم انهم بل اثبتو ازمة الوصفات غير معقوله. ثم يقول انها انهم اثبتوها صفات الذات فالكلام نفسه كلامه رحمة الله مضطرب. نعم. احسن الله اليك. نعم. دليل اخر على - 00:22:50

ابطال التأويل وذلك ان من حمل اللفظ على ظاهره حمله على حقيقته. من حمل اللفظ على ظاهره حمله على حقيقته طيب ومن تأوله عدل به عن الحقيقة الى المجاز. جميل. ولا يجوز اضافة المجاز الى صفاتة. ما شاء الله - 00:23:20

هذا كلام جميل. يتضمن ابطال التأويل الذي هو التحرير. وصرف النصوص عن ظاهرها نعم. فان قيل خبر الواحد انما يقبل فيما طريقه امل واما فيما طريقه لاعتقاد واما فيما طريقه الاعتقاد والقطع فلا قيل فلا - 00:23:40

واما فيما طريقه الاعتقاد والقطع فلا. قيل هذه وان كانت اخبار احاد فان الامة قد تلقتها بالقبول. منهم من لها على ظاهرها وهم اصحاب الحديث. ومنهم من تأولها وتأولها قبول لها. فان قيل فهل تكفرون - 00:24:10

من ردها او تأولها قيل قد قال احمد في رواية ابي طالب من قال ان الله خلق ادم على صورة ادم فهو جهمي واي صورة كانت لادم قبل ان يخلقه. وقال في رواية المروزي وقد سأله عن عبد الله التيمي فقال صدوق - 00:24:30

ولكن حكي عنه انه ذكر حديث الظعك ذكر حديث الظعك فقال مثل الزرع وهذا كلام الجهمية نعم. ولكن حكي عنه انه ذكر حديث الضحك انه ذكر حديث الضحك فقال مثل الزرع. وهذا كلام الجهمية. وقال في رواية الاثرم وقد سأله احمد حدث - 00:24:50

محذث وانا عنده بحديث يضع الرحمن قدمه فيها وعنه غلام فا قبل على غلام فقال ان لهذا تفسيرا فقال ابو عبد الله انظر اليه كما تقول سواء فقد اطلق القول بانه جهمي وقد كفراهم ببعض اقوالهم ولم - 00:25:20

يكفراهم ببعض فقال في رواية المروزي وقد سأله عن القديري فلم يكفره اذا اقر بالعلم وقال في في رواية حنبل من قال بالقدر وعظم المعاصي فهو اقرب مثل الحسن انت احسن عليك. مش فاضي. ذكر الاخبار ما حدثناه في حديث السورة - 00:25:50

كلام غير محظوظ. لكن لعله يتبيّن في الآخر. بعده نواصل احسن عليك. لا اله الا الله - 00:26:20